النمــو السكاني وأثـره على التنمية العمــرانية لمـدينة العجيلات

أ. أنـور عمـــار سلامة العاتي ـ كلية التربية العجيلات ـ جامعة الزاوية

الملخص :

يعدُّ نمو السكان من أهم أسباب زيادة النمو العمراني ، حيث يؤدّي إلى تغير في وظائف استعمالات الأرض داخل المدن. يهدف هذا البحث إلى دراسة التأثير بين النمو السكاني والنمو العمراني في مدينة العجيلات ، ومن خلال دراسة العلاقة بينهما وتتبع البحث المنهج التاريخي الوصفي والبيانات الإحصائية السكانية، لأنَّها تمثلُّ المادة الأولية لمعرفة واقع النمو السكان وتوزيعهم وتركيبهم، وذلك للربط بين النمو العمراني والنمو السكاني، وسيُركز في هذا البحث على الخصائص السكانية والتي تشمل النمو السكاني، والتركيب العمرية، والأنشطة الاقتصادية المتمثلة في النشاط الصناعي والتجاري، وطرق ووسائل النقل في المدينة.

وقد توصَّل الباحث إلى أهم النتائج والتي تتمثل أنَّ الزيادة السكانية تعدُّ السبب الرئيسي وراء معوقات التنمية العمرانية بسبب التمدد العمراني غير المخطط، في ظل الغياب التام للتخطيط التنموي للمنطقة، والذي بدوره أدَّى إلى انتشار السكن العشوائي.

الكلمات المفتاحية: النمو السكاني ـ التنمية العمرانية ـ التخطيط العمرانيٍ.

Population growth and its impact on the urban development of the city of Al-Ajeelat

Summary:

Population growth is one of the most important reasons for the increase in urban growth, and this will lead to a change in the functions of land uses within cities. The aim of this research is to study the effect between population growth and urban growth in the city of Al-Ajeelat and by studying the relationship between them and the research follows the historical descriptive approach and population statistical data because they represent The primary material to know the reality of population growth, its distribution and composition, in order to link between urban growth and population growth. In this research, it will study population characteristics, which include population growth, age structure, and economic activities represented in industrial and commercial activity, and roads and means of transportation in the city.

The researcher reached the most important results, the increase in population was the main reason behind the urban development. Obstacles to urban development due to population increase, such as unplanned urban expansion in light of the complete absence of development planning for the region. As the spread of slums, which in turn led to the spread of slums

Keywords: population growth - urban development - urban planning.

المقدمة:

تُعدُّ دراسة وتحليل حجم السكانية ونموهم وسيلةً من الوسائل المهمة أي منطقة؛ لأنَّها تُقدِّم واقعًا مهمًا عن تلك المنطقة، فالسكان هم مصدر جميع الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للدولة فضلًا عن دورهم في تحقيق الرفاهية والرخاء للأفراد، حيث إنَّ السكان هم المحور الرئيس الذي يدور حوله الدراسات في شتى المجالات سواء كانت إنسانية أو تطبيقية، خصوصًا أنَّ عالم اليوم يعيش في التزايد السكاني الكبير، ومن هنا تصبح دراسة خصائص السكان ذات أهمية قصوى لما لها من تأثير على حياة الإنسان الاقتصادية والاجتماعية، فلا يمكن فهم المجتمع وحل مشكلاته وتطوره دون دراسة السكان ونموهم وتوزيعهم الجغرافي، حيث تُسهم دراسة الخصائص السكانية والتغيرات الناجمة عن نشاطاته المختلفة في فهم العلاقات المتبادلة بينها وبين التنمية العمرانية، لكي تمكن المخططين من تحديد الحاجة الفعلية للسكان من خدمات مختلفة، كما أنَّها تساعد في وضع رؤية مستقبلية للسكان وما يحصل من تغيرات، وهذا له أهمية في تحديد الآثار البيئية الناجمة عن النمو العمراني والكشف عن أسبابها.

إنَّ النمو السكاني عامل يُؤثر سلبًا على التوزع العمراني، فارتفاع نمو السكان يسبب ارتفاعًا طرديًا في نسب الطلب المتزايد على السكن والعمران، ومع تزايد أعداد السكان يزداد استنزاف الموارد المادية والطبيعية والاقتصادية والعلاقة بين نمو السكان والاحتياجات المتزايدة للعمران، وهي علاقة غير متكافئة، وللتعرف على الخصائص البشرية السائدة في منطقة البحث، سيتم دراسة الخصائص من خلال عناصرها، وهي (النمو السكاني، التركيب العمري للسكان، النشاط الصناعي والتجاري، طرق وسائل النقل).

مشـــكلة البحث :

تكمن المشكلة الرئيسية لهذا البحث في العلاقة غير المتوازنة بين الحجم السكاني المتزايد وحجم المتطلبات العمرانية والسكنية في المنطقة، ومع هذا التزايد الكمي في أعداد السكان والتزايد أيضًا في الطلب على السكن، نجد أنَّ هناك ضرورة لإيجاد الحلول

المناسبة من أجل توفير الجو الاستثماري الملائم، والذي بدوره يسير بعملية تنمية سلمية وتزايد عمراني منتظم نحو الأفضل، وللحد من انتشار ظاهرة النمو العمراني العشوائي، وقد صُيغتِ مشكلة البحث كالاتي، هل يؤثر نمو سكان المنطقة في النمو العمرانية.

فرضيات البحث- :

تتمثل فرضيات البحث في الأسئلة التالية:

1- هل أدت الزيادة السكانية إلى التأثير على التنمية العمرانية بمنطقة الدراسة ؟.

2- هل أثر النمو السكاني على الأنماط العمرانية بمنطقة الدراسة وعلى استخدامات الأرض فيها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

1- دراسة ظاهرة النمو السكاني وتأثيرها في النمو العمراني في المدينة، وذلك من خلال دراسة العلاقة بينهما.

2- دراسة الواقع الخدمي والتوسع العمراني في المراكز الحضرية، والخصائص السكانية فيها، وتبيان الأسس المعتمدة في التخطيط الحضري والسكاني في المدينة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1- يسهم في توفير قاعدة بيانات للباحثين والدارسين، إذ يمكن الاستفادة منها مستقبلًا

2- يقدم توصيات يمكن أن تساعد الجهات التنفيذية في بعض جوانب التنمية العمرانية.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على منهج التاريخي التحليلي للنمو السكاني والواقع الحضري واستخلاص النتائج العلمية لظاهرة التحضر من خلال المعطيات والإحصائيات المتوافرة، كما وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي وذلك من أجل اكتشاف الواقع ووصف الظواهر وصفًا دقيقًا وتحديد خصائصها وتحديدها كيفيًا وكميًا أي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل للنمو السكاني والتوسع العمراني في منطقة الدراسة وتوضيحها.

الموقع الفلكي الجغرافي لمنطقة البحث:

تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا، خريطة(1) ويحدُّها من الشرق بلدية صبراتة وبلدية صرمان والشمال صبراتة والبحر الابيض المتوسط

ومن والغرب بلدية الجميل والجنوب قدم الجبل الغربي، وتقع فلكيًّا بين دائرتي °32 ̅50، ̅19 °32 شمالاً ، وخطي طول ̅53 °11 ، ̅25 °12 شرقاً ، وتبلغ مساحتها 1550 كم^2. ^{2}

خريطة (1) موقع منطقة البحث

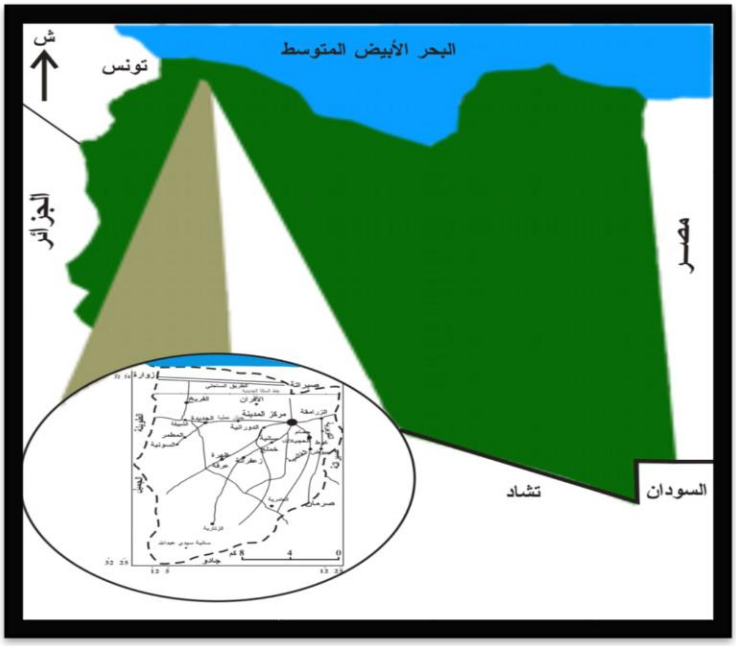

المصدر: من إعداد الباحث استنادًا الى: مصلحة المساحة والأطلس الوطني.

الخصائص السكانية بمنطقة البحث:

يعدُّ التعرف على خصائص السكان في الماضي والحاضر والتوقعات المستقبلية من أهم الأمور في دراسة وتحديد نوع التنمية التي يحتاجها أي إقليم مستقبلًا، لذا فإنَّ دراسة خصائص السكان تعكس الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي يؤثر على التنمية العمرانية بمنطقة البحث.

أولًا- حجـــم نمو السّـــكان : تعدُّ الزيادة في حجم نمو سكان المدن إحدى الظواهر الديموغرافية المميزة في الدول النامية، وليبيا من الدول النامية التي تعاني مدنها نموًا سريعًا، تعدُّ مدينة العجيلات من المدن الليبية المتوسطة الحجم، والتي نمو سكانها سريعا في الفترة 1984-2006م.

تعدُّ دراسة وتحليل التغيرات السكانية من نمو وتوزيع وكثافة، ذات أهمية كبيرة في عملية التخطيط كالتنمية العمرانية، إذ تبين حجم ونوع النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للسكان، ونوع خدمات البنية الأساسية خاصة خدمات التعليم كالصحة وغيرها من ضروريات التنمية العمرانية، ونعمل على تحليل تلك التغيرات السكانية للوصل إلى تأثيراتها على التنمية العمرانية لمنطقة الدراسة.

لذا يعدُّ نمو السكان من بين الموضوعات المهمة بسبب التغير في حجم السكان سواء بالزيادة أو النقصان، ونمو السكان سواء موجبًا أو سالبًا مصدره ثلاثة عوامل (المواليد والوفيات والهجرة)؛ لذا فإنَّ نمو السكان يتغير من وقت لآخر [1]، حيث يعدُّ نمو السكان من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى زيادة المشاكل التي ألقت بظلالها على كافة الخدمات العامة كالإسكان وإمدادات بالمياه وتوفير الوقود وفرص العمل.

يتضح من بيانات الجدول (1) معرفة تطور حجم الزيادة في النمو السكان، حيث إنَّ هناك زيادة في عدد سكان منطقة البحث في عام 1974 بلغ نحون27382سمة زاد العدد إلى 50327 نسمة وبمعدل نمو بلغ7.6% وفي سنة 1984 ثم أصبح العدد في سنة 2006 نحو 77446نسمة بمعدل نمو بلغ 1.7% ووصل العدد إلى 99877نسمة في عام 2016 بمعدل نمو بلغ.1.7% أي أنَّ عدد السكان تضاعف أكثر من خمسة مرات، حيث ازدادت نسبة التحضر فيه من 33.1% إلى، 96.1% حسب تعداد 2006 .والتي نما سكانها نموًا سريعًا في الفترة من 1973- 2016م من 27382 نسمة الى 99877 بنسبة. وهذا بسبب الانتعاش الاقتصادي التي شهدتها البلاد بعد اكتشاف النفط وهو ما يتفق مع تطور الاقتصادي والاجتماعي السريع، والتي شهدت المدينة نموًا عمرانيًا كبيرًا تمثل في توسيع في المراكز والمؤسسات الخدمية في المدينة.

جدول (1) تطور أعداد السكان ومعدلات النمو والأسر ونسبة التحضر بمنطقة الدراسة

سنة التعداد	عدد السكان	أعداد الأسر	نسبة الحضر	معدل النمو (%)
1973	27382	2402	%33.1	2.3
1984	50327	7780	%91.1	7.6
1995	65739	10707	%91.1	2.7
2006	77446	12190	%96	1.7
2021	99877	222809	%96	1.7

المصدر: تجميع الباحث استنادًا إلى: بيانات الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، التعداد العام للسكان للأعوام 1973-1984-1995-2006م

1- العدد مقدر وفق معادلة التقدير السكاني: - ك2 = ك1 (1+ر)ن

حيث ك2 : عدد السكان المتوقع، ك1: عدد السكان في التعداد الأخير : ر: معدل النمو ، ويتم قسمته على 100 لتحويله الى قيمة مطلقة ،ن: عدد السنوات القادمة. (2)

شكل (1) تطور أعداد السكان ومعدلات النمو والأسر ونسبة التحضر بمنطقة الدراسة.

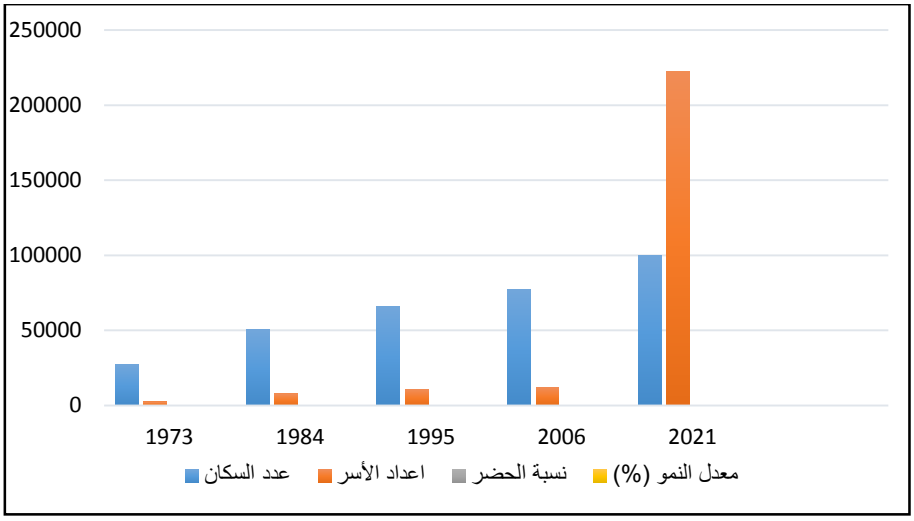

المصدر: إعداد الباحث استنادًا إلى بيانات الجدول (1)

ثانيًا- كثافة السكان : تعطى كثافة السكان صورةً واضحةً لتوزيع السكان من حيث تركزهم وتشتيتهم في الإقليم، وقد جرت العادة على اعتبار كثافة السكان مجرد نسبة عدد من السكان في بقعة ما إلى مساحة هذه البقعة، غير أنَّ المدلول الجغرافي لهذه الكثافة البسيطة محدود القيمة من الناحية العلمية، إذ قد لا تكون هذه البقعة كلها ذات أهمية اقتصادية واحدة، فقد يكون بعضها مستغلًا وبعضها الآخر غير مستغل، ويتوقف ذلك بالطبع على مدى وجود عوائق تحول دون استغلال الموارد الطبيعية، ويمكن ملاحظة الزيادة السريعة في حجم المدن في البلدان النامية نتيجة التحضر السريع، ممَّا سبب مشكلات متعددة منها زيادة عدد السكان في وحدة المساحة، إذ إنَّ الكثافة السكانية المرتفعة هي حصيلة ارتفاع النشاط البشري في داخل المساحة الماهولة بالسكان، الذي بدوره سيُودى إلى زيادة استهلاك الطاقة من خلال الزيادة في أعداد السيارات والمحلات التجارية والمراكز الخدمية وغيرها من النشاطات البشرية. (3)

جدول (2) الكثافة السكانية بمدينة العجيلات للمدة (1984- 2021)

السنة	عدد السكان	المساحة (كم)²	الكثافة (نسمة/كم²)
1984	50327	1550	32.4
1995	65739	1550	43.4
2006	77446	1550	49.9
2021	99877	1550	55.9

المصدر: إعداد الباحث استنادًا إلى: * تعداد السكان الأعوام 1984- 1995-2006 م
* تقدير أعداد السكان لعام 2021م.

تظهر بيانات الجدول (2) أنَّ هناك تطورًا في حجم الكثافة السكانية داخل مخطط المدينة، فقد بلغت 32.4 نسمة/كم² في سنة 1984م ثم زادت إلى ن43.4 سمة/ كم² في سنة 1995م، وذلك بسبب الزيادة في مساحة المخطط، أما في سنة 2006 فقد بلغت 49.9 نسمة/ كم²، وبلغت في سنة 2016 نحو55.9نسمة/ كم²، هذه الزيادة زادت من الطلب على الخدمات المختلفة داخل مركز المدينة.

شكل (2) تطورالكثافة السكانية بمدينة العجيلات للمدة (1984- 2021

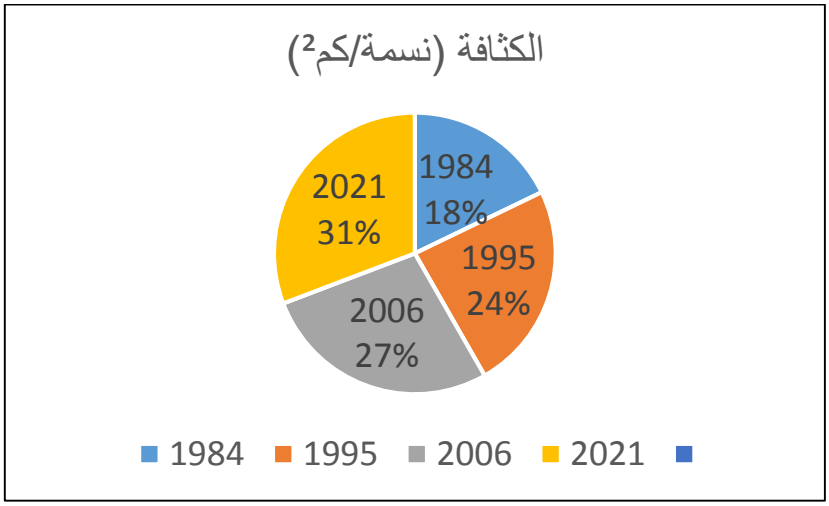

المصدر: عمل الباحث استنادًا إلى بيانات الجدول (2)

ثالثًا - التركيب السكاني : ويُعدُّ التركيب النوعي والعمري من أهم أنواع التركيب السكاني في الدراسات الديموغرافية، إذ يعدُّ المصدر الأساسي في كافة المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية. (4) فلا يمكن أن يتخذ قرار تخطيطي في هذه الشؤون دون معرفة أعداد الذكور والإناث في فئات العمر المختلفة كما لا يمكن تجاهل إهمال تأثير التركيب العمري لأي مجتمع سكاني في كافة الملامح الديموغرافية فيه مثل الخصوبة والوفيات والهجرة. (5)

وتظهر الأهمية الاقتصادية للتركيب والعمري في حركة العاملين بما فيه عدد السكان في سن العمل وتوزيعهم على فئات السن المختلفة وبين الذكور والإناث. فضلًا "عن تقدير احتياجات السكان من الخدمات العامة إلى جانب تخطيط القوى العاملة وسوق العمالة والتنبؤ بها مستقبلًا" فضلًا عن ذلك معرفة اتجاه التغيرات في حركة السكان خارج قوة العمل وداخلها (6)

جدول (3) التركيب العمري للفئات العمرية للأعوام 1973-2006 بالمنطقة

فئات العمر بالسنوات	1974	2006
	%من الإجمالي	%من الإجمالي
14-0	%51.3	%31.0
64-15	%43.1	%63.5
64 فما فوق	%5.6	%5.5
المجموع	%100	%100

المصدر : إعداد الباحث استنادًا الى بيانات الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق ، التعدادات العامة للسكان 1974-2006م

إنَّ معرفة حجم السكان مهمٌ؛ لأنَّه يقرر حجم وجود النشاطات البشرية، وزيادة عدد السكان يعني الحاجة المتزايدة للتوسع باتجاه المناطق الخالية من السكان ذات الكثافة السكانية القلية، كما أنَّ تزايد عدد حجم السكان يؤدي إلى ارتفاع معدل الكثافة السكانية، وبالتالي إلى امتداد النسيج العمراني على حساب الأراضي الزراعية المجاورة، ممَّا أدَّى يؤدي الى تتناقص الحزام الأخضر المحيط بالمدينة، (7) وأنَّ هذا التوسع يؤدي إلى الاستعمال التجاري على حساب الاستعمال السكني وزحف الاستعمال السكني على حساب الأراضي الخالية من الاستعمال، وأن النمو العمراني يُؤثر على المساكن إذا كان بصورة عشوائية ممَّا يجعلها عرضة للظروف الجوية الصعبة والتكيف معها .

رابعًا- الأنشطة الاقتصادية لسكان منطقة البحث : يعدُّ النشاط الاقتصادي من العناصر المهمة ضمن التركيب السكاني، لأنَّه يُوضح من خلاله تحديد ملامحًا لنشاط الاقتصادي وأهمية عناصره وارتباطه بظروف البيئة الجغرافية في المدينة، كذلك يمكن أن يسهم في تحديد حجم القوي العاملة في المستقبل اعتمادًا على اتجاه معدلات التغير في نمو السكان.

جدول(4) توزيع الأنشطة الاقتصادية لمنطقة البحث للمدة 1984-2006م

الأنشطة الاقتصادية	1984	2006
الزراعة والثروة الحيوانية وصيد الأسماك	22.9	7.2
الكهرباء والغاز	0.7	1.8

تجار الجملة والتجزئة والمطاعم	1.1	9.0
النقل والتخزين	0.3	0.6
المصارف ومؤسسات التمويل	0.3	1.1
التشييد والبناء	0.7	2.2
الاقتصاد والمالية	0.5	0.9
الصحة	7.6	9.5

المصدر: إعداد الباحث استنادا إلى: الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات، مصلحة الإحصاء والتعداد النتائج النهائية للتعداد لعامي 1984-2006م

يعّد التغير أحد السمات البارزة الأنشطة الاقتصادية، لما تحويه من وظائف وخدمات مختلفة، ذات علاقة طردية وتفاعلات وظيفية، ولما كانت استعمالات الأرض الحضرية هي انعكاس لنشاطات السكان وفعالياتهم داخل المدينة، فإنَّ أي تغير في نمط هذه العلاقات يصاحبه حتمًا تغير في الأنشطة والفعاليات. مرت مدينة العجيلات بعدة تغيرات وظيفية ضمن بنيتها العمرانية، اقتصادية، اجتماعية، ممَّا أدَّت إلى نمو المدينة من الناحية العمرانية.

1- **النشـــــاط الصناعـــــي :** تعدُّ الفعاليات الصناعة من الفعاليات المهمة داخل المدينة وهو من مقومات النمو الحضـــــري الحديث ، كما تعدُّ الصناعة أحد الركائز الأساس في التقدم الاقتصادي والرقي الحضاري للمدن، لأنَّها تلبي متطلبات السكان من مختلف السلع والخدمات الاستهلاكية والإنتاجية ، كما تسهم في النمو الاقتصادية وتوفر فرص عمل لسكان المدينة، لذا تعدُّ الصناعة الركيزة الأساسي للبنية الاقتصادية للمدينة [8] ، ويتم تحديد مواقع استعمالات العناصر بالصورة التي لا تؤثر مع التوسع العمراني. [9]

إنَّ المدينة في بداية عقد السبعينيات لم يكن يوجد فيها إلا مخبزًا واحد ومطحنتان لطحن الحبوب، ومصنع النسيج عام 1978م، إضافة إلى تشاركية العجيلات للملابس الجاهزة التي افتتحت عام 1989م وفي عام 2019م تطورت الأنشطة الصناعية، وذلك بفتح عدد من المخابز والمطاحن وورش النجارة والحداد وإصلاح المركبات العاطلة.

جدول (5) عدد المحال التجارية الموجودة داخل مدينة العجيلات وأنواعها عامي 2006-2019م

نوع المحال	2006		2020	
	العدد	% من الإجمالي	العدد	% من الإجمالي
مواد الغذائية	37	23.1	51	25.2
مقاهي ومطاعم	7	4.4	10	4.9
ملابس	25	15.6	27	13.3
أحذية ونشاط يدوي	12	7.5	14	6.9

أدوات زينة والعطور	8	5.0	11	5.4
مجوهرات	7	4.4	8	3.9
مستلزمات إلام والطفل	8	5.0	11	5.4
مفروشات والديكور	8	5.0	8	3.9
أجهزة كهربائية وإليكترونية	6	3.7	8	3.9
تصوير وطباعة	13	8.1	15	7.4
مواد منزلية	4	2.5	6	2.9
أشرطة مسموعة ومرئية	3	1.8	3	1.4
حلاقة	6	3.7	10	4.9
سجائر	2	1.3	4	1.9
قطع غيار سيارات	14	8.7	16	7.9
المجموع	160	%100.0	202	%100.0

تجميع الباحث استنادًا إلى:

(1)- زينب الجيلانى الجديدي، التركيب البنائي الوظيفي لمدينة العجيلات وعلاقتها بمجاوراتها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، مدرسة العلوم الإنسانية، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس،2008، ص75.

(2)- الدراسة الميدانية بتاريخ 2022/01/15م

2- النشـــــاط التجاري : تعدُّ الأنشـــــطة التجارية من أهـــم الوظائف التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان الضواحي والقرى المحيطة بها ، ويقصد بالوظيفة التجارية السوق بكل مؤسساتها التجارية ســـواء تلك التي تتعامل بتجارة السلع أو الخام، فالسوق يتكوَّن من مجموعة كبيرة من المحال التجارية ذات خصائص معمارية واقتصادية مختلفة عن باقي المباني الأخرى بالمدينة.[10]

وتمثل الاستعمال التجاري في مدينة العجيلات مساحة شاسعة ، ففي عام 1980م تمثل هذا النشـــاط في المحال التجارية (دكاكين أو متاجـــر) ، وتركـــز في وسط المدينة إضافة إلى السوق المحلية وأخـــرى لبيع الخضار وبعض الجمعيات الاستهلاكية مع الزمن تطـــوّر الاستعمال فزادت مساحته في عام 2006م ، وأصبح يضـــم 160 محلًا تجاريًا وسوقًا محلي إضافة إلى ســـوقين أخرين لبيع الخضار وسوق شعبيًا تقام يومان في الأسبوع و9 جمعيات استهلاكية إضافة إلى بعض مكاتب الإعمال الاستشارية (قانونية وهندسية).

من خلال الملاحظة يظهر أثـــر النشاط التّجاري على التوســـع العمراني للمدينة فعند زيادة عدد السكان، وخاصة سكان الحضر منهم فإنَّ بدوره يؤدي إلى توسع في بناء المؤسسات التجارية.

3- **طـــــرق ووســـــائل النّقل :** يعـــدُّ النقل أحد العناصر الأساسية المسؤولة عن حركة الحياة في المدن بمختلف أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كونه يسهل حركة السكان، ويمكنهم من الوصول إلى خدماتهم بيسر في مختلف مناطق المدينة، ولأي غرض من أغراض الرحلات اليومية (العمل، التعليمية، الترفيهية) وغيرها، إذ بدون عنصر النقل لا يمكن للمدن أن تتطور وتنمو وتتفاعل مع بعضها البعض ويصبح من الصعب بالنسبة لاستعمالات الأرض الأخرى أن تؤدي وظائفها داخـــل المدينة، (11) لهذا يعدُّ النقل وشبكة الطرق إحدى الوسائل الأساسية لأي توسع عمراني في المدينة أو إقليم، كونه أحد العناصر المهمة في تحديد وتغيير البنية العمرانية.

يوجـــد بالمدينـــة عـــدد من الطـــرق منها الرئيسة ومنها الثانوية إضافة إلى الطرق الترابية، وتتمثل الطرق الرئيسة في الطريق الذي يربط مخطط المدينة بالمناطق الواقعة غربها والطريق الذي يربطها بمدينة صبراتة ، والطريق التي تربط المدينة بسوق الجمعة، إضافة إلى وجود طريق رئيس آخر يربط المدينة بمنطقة تليل، أما الطرق الثانوية فتتمثل في الطرق التي تربط المخطط بالمناطق المجاورة، وهي منطقة الدورانية وسانية خملج والغالمية وغوط الديس ، كما يوجد في المدينـــة عدد من الطرق الترابية التي تربط بين الإحياء السكنية المنتشرة في إطراف المدينة، إلا أنَّها تشكل نسبة بسيطة مقارنة بالطرق الرئيسة والثانوية، إضافة إلى وجود طريقين دائرين الدائري الأول وهو طوله 3 كيلو متر، ودائري الثاني طوله 5كليومتر، مع العلم أنَّ المدينة بها أربعة مداخل رئيسية وهي المدخل الغربي ويربطها بمنطقة الطويلة ومداخلـــين من ناحية الشرق الأول يربطها بمدينة صبراتة والثانـــي يربطها بمنطقة الزّرامـــقة وهناك مدخل شمالي يربطها بمنطقة تليل ، وبسبب شبكة الطرق وجدت العديد من النمو العمراني وبناء الأبنية التجارية على طـــول شبكة الطرق.

الاستنتاجات والتوصيات :

1- أوضحت الدراســـة أنَّ الزيـــادة في عـــدد السكان ووسائل النقل وتطورها بأنَّ هناك علاقة طردية بينهما بين التوسع العمراني، حيث كلما ازداد النمو السكاني ازداد النمو العمراني.

2- كما توصَّلت الدراسة إلى زيادة عدد السكان يؤدي إلى ارتفاع معدل الكثافة السكانية، وبالتالي يؤدي إلى امتداد النسيج العمراني على حساب الاستعمالات الأراضي الأخرى، وبالتالي تحول إلى الاستعمال السكني.

3- توصلت الدراسة إلى أنَّ التركيب العمري مهم وتظهر أهميته في تحديد الحاجة لمختلف الخدمات، إذ يمثل التركيب العمري القاعدة الأساسية في عمليات النمو العمرانـــي.

4- وضحتِ الدراســـة دور الأنشطة الاقتصادية على التوسع العمراني للمدينة، فعند زيادة عدد السكان يؤدي الى زيادة الطلب على السلع والخدمات، وهذا يستدعي إنشاء العديد من المؤسسات التجارية والصناعية والخدمية ، وهذا يؤدي إلى التوسع العمراني من خلال بناء المؤسسات .

التوصيـــــات:

تبيّن من خلال الدراسة أنَّ النمو السكاني وعلاقته بالتنمية العمرانية وأسباب هذه الظاهرة، وانعكاس ذلك النمو على زيادة حجم النمو العمراني، ومؤشرات التنمية في المدينة، بأنَّهُ يوجب التخطيط السليم وتشجيع التوسع العمراني الأفقي .كما ويوجب على متخذي القرار إنشاء شبكة حضرية على أسس تخطيطية حديثة، تشمل مختلف الحياة في مدينة العجيلات، وتقوم على إيجاد منظومة حضرية تأخذ بالحسبان تنمية التجمعات السكانية القائمة حاليا، وإيجاد تجمعات سكانية حديثة، وتوفير الخدمات داخل هذه التجمعات. وعليه توصي هذه الورقة البحثية بما يلي:

1- ضرورة وضع خطة تنموية شاملة لمدينة تشمل توجيه العُمران بما يتوافق مع استغلال المثل لكافة الأراضي في المدينـــة.

2- يوجب على المسؤولين وصناع القرار في المدينة توفير المرافق والخدمات التي تتناسب مع معدل النمو السكاني، بحيث تتناسب مع كافة متطلبات المجتمع في كافة المجالات الصحية والتعليمية وزيادة المرافق والخدمات التعليمة والصحية لتلبية العـداد المتزايـــدة بين أعداد السكان في المدينة.

الهوامـــــش :

1. عمر المنصـــوري. شبكة المعلومات العالمية،النمو السكاني المتسارع وأثره على البيئة مكان غير معروف : بحث منشور، 2010. www,w.bee2,ah.com%DAAa%D8.
2. فتحي محمد ابو عيانة. جغرافية السكان. القاهرة : دار المعرفة الجامعية، 1998. ص560.
3. مهند حطاب شبر. الخصائص المناخية وظواهر الطقس القاسي في مدينة النجف . رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ،2011م.
4. Demography Principles ،Alfred publishing co ،New York ، P140. 1976 Thomas Lynn smith.،And Method
5. An Introduction to Population ،The Guilford Press ،New York ،.P 84 .1995 Helen Ginn Daugherty.،
6. صادق جعفر ابراهيم. التركيب السكاني في محافظات الفرات الاوسط . أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية الاداب ،جامعة البصرة ،2003،ص21.
7. فؤاد عبد الله محمد ، ضفاف رياض العبودي. النمو السكاني وأثره في أستشراق مستقبل مدينة النجف للمدة 2022-2013م. مجلة البحوث الجغرافية . العدد 19، 2002م.
8. أحمد علي إسماعيل. دراسات في جغرافية المدن ،ط2. القاهرة : مطبعة سعيد رأفت ، 1982. ص317.
9. خلف حسين الدليمي. التخطيط الحضري أسس، مفاهيم ، الطبعة الاولي . عمان : الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2002.
10. زين العابدين علي صقر. جغرافية المدن ط1 . بغداد : دار الوضاح للنشر والتوزيع، 2015. ص175.
11. بلال بردان الحياني. استعمالات الأرض الحضرية في مدينة هيت ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد ، 2005م.
12. عبد الله عفوي. جغرافية المدن،ط1. بيروت : دار النهضة العربية، 2003. ص105.